بين .

- موضوع للخلالة بين الشيئين ووسطهما . قال تعالى : { وجعلنا بينهما زرعا } (ونقل هذا السيوطي عنه في الإتقان 2 / 209) [الكهف / 32] يقال : بأن كذا أي : انفصل وظهر ما كان مستترا منه ولما اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور استعمل في كل واحدة منفردا فقيل للبئر البعيدة القعر : بيون لبعد ما بين الشفير والقعر لانفصال حبلها من يد صاحبها . وبان الصبح : ظهر وقوله تعالى : { لقد تقطع بينكم } (وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة ويعقوب وخلف وشعبة عن عاصم وان عامر الشامي برفع (بينكم) وقرأ نافع وحفص والكسائي وأبو جعفر (بينكم) بنصب النون) [الأنعام / 194] أي : وصلكم . وتحقيقه : أنه ضاع عنكم الأموال والعشيرة والأعمال التي كنتم تعتمدونها إشارة إلى قوله سبحانه : { يوم لا ينفع مال ولا بنون } [الشعراء / 88] وعلى ذلك قوله : { لقد جئتمونا فرادى } الآية [الأنعام / 94] .

و (بين) يستعمل اسما وتارة ظرفا فمن قرأ : { بينكم } [الأنعام / 94] جعله اسما ومن قرأ : { بينكم } جعله ظرفا غير متمكن وتركه مفتوحا فمن الظرف قوله : { لا تقدموا بين يدي ا ورسوله } [الحجرات / 1] وقوله : { فقدموا بين يدي نجواكم صدقة } [المجادلة / 12] { فاحكم بيننا بالحق } [ص / 22] وقوله تعالى : { فلما بلغا مجمع بينهما } [الكهف / 61] فيجوز أن يكون مصدرا أي : موضع المفترق . { وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق } [النساء / 92] . ولا يستعمل (بين) إلا فيما كان له مسافة نحو : بين البلدين أو له عدد ما اثنان فصاعدا نحو : الرجلين وبين القوم ولا يضاف إلى ما يقتضي معنى الوحدة إلا إذا كرر نحو : { ومن بيننا وبينك حجاب } [فصلت / 5] { فاجعل بيننا وبينك موعدا } [طه / 58] ويقال : هذا الشيء بين يديك أي : متقدما لك ويقال : هو بين يديك أي : قريب منك وعلى هذا قوله : { ثم لآتينهم من بين أيديهم } [الأعراف / 17] و { له ما بين أيدينا وما خلفنا } [مريم / 64] { وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا } [يس / 9] { ومصدقا لما بين يدي من التوراة } [المائدة / 46] { أأنزل عليه الذكر من بيننا } [ص / 8] أي : من جملتنا وقوله : { وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه } [سبأ / 31] أي : متقدما له من الإنجيل ونحوه وقوله : { فاتقوا ا وأصلحوا ذات بينكم } [الأنفال / 1] أي : راعوا الأحوال التي تجمعكم من القرابة والوصلة والمودة .

ويزداد في بين (ما) أو الألف فيجعل بمنزلة (حين) نحو : بينما زيد يفعل كذا وبينا يفعل كذا قال الشاعر : .

- 76 - بينا يعنقه الكماة وروغة ... يوما أتيح له جريء سلفع .

(البيت لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان الهذليين 1 / 37 وشمس العلوم 1 / 205 واللسان (بين) وغريب الحديث للخطابي 2 / 469)